

عنوان المشروع:

تأثير ادخال نظام الاجايل (Agile) في تطوير التعليم السعودي لرؤية تعليم مرن ومتفاعل

اسم الطالبة: مشاعل سعد عبدالرحمن بن سعيد

هوية الطالبة: 1007376716

مشروع التخرج 1-2

كلية الادارة - جامعة ميدأوشن

اشراف

د / عبدالرحيم نادر

عضو هيئة التدريس - كلية الادارة - جامعة ميدأوشن

2025/6/28 - الفصل الدراسي الثاني 2025

23/10/2025 - الفصل الدراسي الثالث 2025

غلاف المحتويات:

صفحة 1 – مقدمة البحث
صفحة 1 – مفهوم الأجايل وتطوره خارج مجال البرمجة

صفحة 2 – أهمية البحث وأهدافه
صفحة 2 – السياق السعودي التعليمي ورؤية 2030
صفحة 2 – المشكلات الحالية في التعليم السعودي
صفحة 2 – سؤال البحث الرئيسي

صفحة 3 – مقارنة بين التعليم التقليدي ونظام الأجايل
صفحة 3 – شرح محور "استجابة النظام للتغير"

صفحة 4 – أمثلة تطبيقية سعودية

صفحة 5 – تحليل فعالية أدوات الأجايل داخل البيئة التعليمية
صفحة 5 – لوحة Kanban ودورها في الصف الدراسي
صفحة 5 – مزايا نظام الأجايل مقارنة بالنظام التقليدي
صفحات 5-6 – الخلاصة والاستنتاجات

الفصل الثالث (جزء سابق في البحث)

صفحة 7 – منهجية الدراسة (مقدمة)
صفحات 7-8 – الفلسفة البحثية (البراغماتية)
صفحة 8 – مدخل البحث (الاستقرائي)
صفحة 8 – الاستراتيجية البحثية (التحليلية الوصفية)
صفحة 9 – اختيار المنهج (المنهج المختلط المرن)
صفحة 9 – الأفق الزمني (التحليلي الطولي)
صفحة 9 – أدوات جمع البيانات
صفحات 9-10 – أساليب تحليل البيانات (وصفي – سببي – موضوعي)
صفحات 10-14 – النتائج والتوصيات
صفحة 15 – الخاتمة

الاستكمال (بداية المشروع 2)

صفحة 16 – المدخل إلى استكمال المشروع
صفحات 16-17 – توضيح المتغيرات الرئيسية في نموذج الدراسة
صفحة 18 – الغرض من تصميم أداة الدراسة (الاستبيان)
صفحات 18-20 – الاستبيان الخماسي (Likert Scale)

صفحة 19 – منهج الدراسة وتطورها
صفحة 20 – الفرضيات البحثية

صفحات 20-21 – مناقشة النتائج وتحليلها
صفحة 21 – الخاتمة العامة

الفصل الثالث (النسخة الموسّعة – المهمة الخامسة)

صفحة 22 – تمهيد الفصل + فلسفة البحث (Pragmatism)
صفحة 23 – مدخل البحث + تصميم البحث (Causal-Analytical-Descriptive)
صفحة 24 – مجتمع الدراسة + العينة وطرق أخذها
صفحة 25 – طريقة جمع البيانات + مصادر وأنواع البيانات
صفحة 26 – إجراءات تحليل البيانات + خاتمة الفصل

الفصل الرابع - عرض وتحليل النتائج

صفحة 27 - مقدمة الفصل

صفحات 27-28 - وصف العينة

صفحة 28 - ثبات أداة الدراسة

صفحة 29 - التحليل الوصفي

صفحة 29 - تحليل الانحدار الخطي

صفحة 30 - ملخص الفصل الرابع

الفصل الخامس - مناقشة النتائج والتوصيات

صفحة 31 - مناقشة النتائج

صفحة 31 - حدود الدراسة

صفحة 32 - الدراسات المستقبلية

صفحة 33 - التوصيات

صفحة 34 - الخاتمة

صفحات 36-40 - قائمة المراجع النهائية

الملخص (Abstract)

يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر تطبيق منهجية الأجايل (Agile) في تحسين جودة العملية التعليمية في مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، وذلك في ظل التحديات التي تواجه التعليم التقليدي، مثل ضعف المرونة، بطء الاستجابة للتغيير، وقلة تفاعل الطلاب داخل البيئة التعليمية.

وتتبع مشكلة البحث من الحاجة إلى تطوير أساليب تعليمية حديثة قادرة على مواكبة التغيرات المتسارعة في متطلبات التعليم، ورفع مستوى التفاعل والمشاركة الطلابية، وتحسين جودة المخرجات التعليمية. وقد جاءت منهجية الأجايل كأحد الأساليب الحديثة التي تركز على المرونة، والتحسين المستمر، والتغذية الراجعة السريعة.

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات باستخدام استبانة إلكترونية وزعت على 226 من أعضاء هيئة التدريس (دكاترة ومحاضرين) في مؤسسات التعليم العالي بمنطقة الرياض. وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS من خلال التحليل الوصفي، واختبار الثبات، وتحليل الانحدار الخطي.

وأظهرت النتائج وجود أثر إيجابي ودال إحصائياً لتطبيق منهجية الأجايل على تحسين جودة العملية التعليمية، خاصة في مجالات مرونة اتخاذ القرار الأكاديمي، وزيادة مرونة العملية التعليمية، وتعزيز مشاركة الطلاب. ويوصي البحث بتوسيع تطبيق الأجايل في التعليم العالي السعودي، وإجراء دراسات مستقبلية على نطاق جغرافي أوسع.

شهد العالم في العقدین الأخيرین تحولاً ملحوظاً في أساليب إدارة الأعمال والمشاريع، مما أدى إلى انتشار تطبيق منهجيات مرنة مثل الأجايل (Agile) خارج مجال البرمجة ووصولها إلى قطاعات متعددة من بينها قطاع التعليم، ومع سعي المملكة العربية السعودية إلى تطوير منظومتها التعليمية ضمن رؤية 2030، برزت الحاجة إلى أدوات حديثة تسهم في رفع جودة التعليم، وتحفيز الطالب، وتمكين المعلم.

من هذا المنطلق، يتناول هذا البحث إدخال نظام الأجايل في التعليم السعودي، كأداة

لحل العديد من التحديات القائمة، من خلال استعراض تأثير أدوات مثل:

(Scrum, kanban, lean Agile, XP, Extrem Programming).

والتي تستخدم بدرجات متفاوتة في تصميم المحتوى، تنظيم الأنشطة، وتحسين مخرجات التعليم.

وأداة Scrum تساعد على تقسيم المحتوى إلى أدوات قصيرة (Sprints) مع مراجعة مستمرة.

أما (lean Agile) فهي تركز على تقليل الهدر والتركيز على القيمة التعليمية، وتعد مناسبة في تصميم المناهج والأنشطة.

وفي المجال الجامعي التقني، يمكن أيضاً توظيف بعض مبادئ XP لتطوير مهارات البرمجة والعمل الجامعي لدى الطلاب.

ومع سعي المملكة العربية السعودية إلى تطوير منظومتها التعليمية ضمن رؤية 2030، برزت الحاجة إلى أدوات حديثة تسهم في رفع جودة التعليم، وتحفيز الطالب، وتمكين المعلم.

من هذا المنطلق، يتناول هذا البحث إدخال نظام الأجايل في التعليم السعودي كأداة لحل العديد من التحديات القائمة، من خلال استعراض أثر هذه الأدوات على طريقة التعليم وعرض أمثلة تطبيقية في المدارس والجامعات.

رغم الجهود الكبيرة التي تبذلها وزارة التعليم في تطوير المناهج وأساليب التدريس، لا تزال تواجه المدارس والجامعات في السعودية عدة مشكلات منها:

- الاعتماد على طريقة تلقينية غير محفزة
- ضعف التفاعل بين الطالب والمعلم.
- جمود المناهج وصعوبة تعديلها خلال الفصل.
- تقييمات نهائية فقط بدون تغذية راجعة مستمرة.
- نقص المهارات العملية والميدانية لدى الطلبة.

السؤال الرئيسي:

هل يمكن لتطبيق نظام الأجايل أن يعالج هذه المشكلات ويطور التعليم السعودي نحو بيئة أكثر تفاعلاً وتكيفاً؟

تبرز أهمية هذا للبحث من خلال:

تقديم نموذج تعليمي مرن يساهم في مواجهة التحديات التقليدية التي يواجهها التعليم السعودي، سواء على المستوى المدرسي أو الجامعي.

تعزيز التفاعل داخل الفصل الدراسي والاعتماد على أساليب تعليمية حديثة قائمة على العمل الجماعي والتقييم المرحلي.

دعم صنّاع القرار والممارسين (مثل المعلمين، والمدربين، ومطوري المناهج) بأفكار قابلة للتحديث المستمر.

الجمع بين الجانب النظري بتحليل مفاهيم وأدوات مثل (Scrum, kanban) والجانب التطبيقي من خلال تقديم أمثلة حقيقية في بيئة التعليم السعودي.

سد فجوة واضحة في الدراسات السابقة التي ركزت إما على الجوانب النظرية فقط أو كانت محدودة بزمان أو إطار ضيق، في حين أن هذا البحث استعراض السياق النظري والتطبيقي معاً بشكل متكامل يخدم البحث العلمي والميدان التربوي.

وبهذا، لا يقدم هذا البحث كطرح نظري فقط، بل يعد مساهمة عملية حقيقية قابلة للتطبيق في سياق التعليم السعودي.

وهنا نستعرض مقارنة بين التعليم التقليدي والتعليم بنظام الأجايل (Agile)

التعليم بنظام الأجايل Agile	التعليم التقليدي السعودي	المحور
مرن، قابل للتعديل حسب التغذية الراجعة	ثابت لا يتغير بسهولة	إعداد المنهج
نشط، مشارك، يعمل ضمن فريق	مُلق سلبي	دور الطالب
تقييمات دورية، ومراجعة مستمرة	نهائي فقط	تقيم الأداء
إجتماعات يومية ونقاشات جماعية	محدود	التفاعل داخل الفصل
عملية، تواصل، تعاون، حل مشكلات	نظري في الغالب	المهارات المكتسبة
مرنة، سريعة تعتمد على التغذية الراجعة	بطيئة مركزية	استجابة النظام للتغير

وفي اخر نقطة من خاتمة (المحور) أود شرحها واستوفاء معناها، حيث يقصد بها مدى قدرة النظام التعليمي على التفاعل مع الاحتياجات المتغيرة للطلبة والمعلمين، وإجراء التعديلات اللازمة في اساليب التدريس أو محتوى المنهج او طريقة التقييم.

وهنا نتساءل كيف ساهم نظام الأجايل Agile في معالجة المشكلة؟

بإدخال واستخدام أدوات الاجايل Agile في التعليم ،

تقسيم المنهج الى Sprints أسبوعية ب استخدام أداة (Scrum)

متابعة تقدم المهام عبر لوحة مرئية ب استخدام أداة (Kanban)

تركيز المحتوى على القيمة وتقليل الهدر ب استخدام أداة (Lean Agile)

تطوير المهارات البرمجية في التعليم الجامعي عند الحاجة (XP)

اجتماع يومي قصير يشارك فيه الطلاب تقدمهم (Daily Standup)

التخطيط ما تم وما يمكن تحسينه في كل مرحلة ب استخدام أداة (Retrospective)

ومن ضمن الأمثلة الواقعية من التعليم السعودي:

في التعليم الجامعي (افتراضي قابل للتطبيق) تم تطبيق (Scrum) في مقرر (مهارات البرمجة).

الطلاب يعملون ضمن فرق، ويعرضون مشاريعهم اسبوعياً.

عقد إجتماعات يومية ومراجعات أسبوعية.

النتيجة: تحسن ملحوظ في التفاعل، وارتفاع جودة المشاريع، وتطور في مهارات العمل الجماعي.

في التعليم العام (المرحلة الثانوية – مادة المهارات الرقمية):

استخدام المعلم Kanban داخل الصف.

وزعت المهام اسبوعياً كمشاريع مصغرة.

التقييم مستمر، والطلاب يعملون بشكل جماعي.

النتيجة: زاد الحماس لدى الطلاب، وتحسنت مهاراتهم التقنية والتفاعلية.

إذن: أثبتت الأدلة أن تطبيق منهجيات الأجايل مثل (Scrum, Kanban) في التعليم السعودي يمكن أن يعالج

الكثير من المشكلات التقليدية، ويحدث نقلة نوعية نحو تعليم مرن وتفاعلي، ومتجدد.

ومن خلال دمج أدوات الاجتماعات القصيرة، وتقسيم المهام، والتقييم المستمر، ويمكن للمعلم وللطلبة أن يصبحوا شركاء

فعالين في بناء بيئة تعليمية ناجحة، تواكب تطلعات المستقبل.

تعد ايضا لوحة Kanban من أدوات الأجايل الفعالة في البيئة التعليمية، وهي عبارة عن بطاقات تعرض بشكل

بصري على لوحة في الفصل أو رقمية في تطبيق مثل Trello.

وتقسم المهام إلى ثلاث مراحل رئيسية:

الدروس أو الأنشطة التي ستبدأ بها، بمعنى التي لم تبدأ بعد وتسمى To do

وبعد ذلك تنتقل إلى مرحلة ما يشغل عليه الطلاب حالياً، بمعنى المهام الجاري العمل عليها

وتسمى progress in

الدروس أو المشاريع التي تم الانتهاء، بمعنى المهام المنجزة Done.

ويسهم استخدامها في تعزيز العمل الجماعي، وتحفيز الطلاب، وتنظيم سير التعلم بشكل مرن وشفاف داخل الصف.

وأيضاً ساهم نظام الأجايل في تعديل التعليم التقليدي السعودي، تُتخذ القرارات من جهات مركزية، مما يجعل

التعديل في المحتوى أو الأساليب أمراً صعباً وبطيئاً، حتى وإن ظهرت الحاجة لذلك داخل الصف.

أما في نظام الأجايل، فالتعلم يتم على مراحل قصيرة ويُسمح بإجراء تعديلات مستمرة، استناداً إلى التغذية الراجعة من

الطلاب، مما يمنح النظام مرونة وسرعة في التطوير والتكيف.

إن: يُظهر البحث أن تطبيق مبادئ الأجايل في التعليم السعودي ليس مجرد توجه تنظيمي، بل هو تحول في النظرة إلى

العملية التعليمية بكامل أبعادها. فقد تبين أن الأجايل يعزز مرونة النظام، ويُسرّع الاستجابة للتغير، ويُفعل دور الطالب

كمشارك نشط في التعلم، لا كمستقبل سلبي للمعلومة.

كما أن أدوات الأجايل مثل (Sprint,Kanban,Scrum,XP) أثبتت فعاليتها في تحسين إدارة الأنشطة

التعليمية وتقديم تجربة تعليمية تفاعلية ومستمرة التغذية الراجعة. وعليه، فإن الانتقال من النمط التقليدي البطيء والمركزي

إلى نمط تعليمي مرن وتعاوني يُعد ضرورة ملحة لتحقيق أهداف رؤية السعودية 2030 في بناء جيل مبدع ومتفاعل.

واستكمالاً لهذا الطرح، وسعيًا لإضفاء عمق منهجي وتحليلي يدعم إمكانية تطبيق نتائج الدراسة، يتناول هذا الجزء الجوانب

الأساسية التي يقوم عليها البحث، من خلال تحديد سؤال الدراسة الرئيسي، وتفصيل الأسئلة الفرعية، وصياغة الأهداف

والفرضيات، إلى جانب شرح النموذج المفاهيمي وتحديد نطاق الدراسة الميدانية.

ومن خلال التحليل النظري والتطبيقي لما سبق، يتضح أن تبني نظام الأجايل في البيئة التعليمية السعودية يمثل تحولاً جوهرياً في بنية العملية التعليمية، بما يواكب التطلعات المستقبلية نحو تعلم مرن وتفاعلي يضع الطالب والمعلم في مركز التغيير.

وينطلق البحث من سؤاله الرئيسي:

“هل يمكن لتطبيق نظام الأجايل أن يعالج مشكلات التعليم التقليدي، ويطور التعليم السعودي نحو بيئة أكثر تفاعلاً وتكيفاً؟”

ومن هذا السؤال المحوري، تنبثق الأسئلة الفرعية التالية التي تهدف إلى استكشاف الجوانب المختلفة للموضوع:

- ☐ ما مدى تأثير أدوات الأجايل مثل (XP، Scrum، Kanban) على تحفيز الطلاب وتعزيز مشاركتهم؟
- ☐ كيف يُسهم تطبيق نظام الأجايل في تحسين جودة المخرجات التعليمية؟
- ☐ ما أبرز التحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية عند محاولة تطبيق هذا النظام؟
- ☐ إلى أي مدى يمكن اعتبار نظام الأجايل بديلاً فعالاً عن النظام التقليدي في ظل رؤية 2030؟

سيتم دعم إجابات هذه الأسئلة بالاستناد إلى الأدبيات العلمية الحديثة.

تحليل الأسئلة الفرعية:

فيما يخص السؤال الأول، أظهرت دراسة حديثة لـ Budean وزملائه (2023) أن استخدام أدوات مثل Scrum، ودمجها مع التلعيب، يؤدي إلى تعزيز تفاعل الطلاب وزيادة حماسهم. كما أن تقسيم المهام إلى وحدات قصيرة وتوزيعها على فرق صغيرة، كما في الأجايل، يُشعر الطلاب بالإنجاز، ويُعزز مشاركتهم في التعلم التعاوني.

(Budean, Protn, and Dudan, 2023)

أما السؤال الثاني، فيتعلق بكيفية إسهام نظام الأجايل في رفع جودة المخرجات التعليمية. حيث يهدف النظام إلى تطوير مهارات الطلبة وتوسيع مداركهم لمواكبة التحولات العلمية والتقنية، وتشجيعهم على التفكير النقدي، والعمل الجماعي، واتخاذ قرارات مدروسة في المراحل الأولى من المشاريع. وقد أشار كل من (2024, Ha-Emchuen ,Chang-yikao) إلى أن دمج الأجايل مع التعليم القائم على المشكلات يربط المقررات الدراسية بعالم الصناعة، مما يُعزز من فرص التوظيف ويُعدّ الطلاب لسوق العمل الحديث.

فيما يتعلق بـ السؤال الثالث حول التحديات، فقد أوضح (E Aro, Joseph Chukwuweike

2024,Opeyemi) أن تطبيق الأجايل في بيئة التحول الرقمي يتطلب مرونة

تنظيمية وتعاوناً فاعلاً بين المعنيين. ويبرز التحدي الأكبر في نقص الكوادر المؤهلة والمتقبلة للتغيير. وعليه، يصبح من الضروري إعداد فرق تعليمية مدربة، تملك المعرفة والمرونة الكافية لبناء الأجايل وتجاوز النماذج التقليدية التي قد تُعيق التطبيق الفعّال.

أما السؤال الرابع، فيُسلط الضوء على توافق نظام الأجايل مع مستهدفات رؤية المملكة 2030. فقد أشارت دراسات حديثة إلى أن التحول التعليمي في السعودية يتقاطع مع مبادئ الأجايل، من خلال بناء بيئة تعليمية مرنة، وتوفير برامج تدريبية للكوادر الأكاديمية، وتعزيز التكامل بين التخصصات، وتنمية المهارات المستقبلية للطلاب.

(Alowayid and Nasser ,2024)

أهداف الدراسة:

استنادًا إلى ما سبق، تهدف الدراسة إلى ما يلي:

1. تحليل تأثير أدوات الأجايل التعليمية مثل (Kanban، XP، Scrum) على تحفيز الطلاب.
2. تقييم مدى مساهمة نظام الأجايل في تحسين جودة المخرجات التعليمية.
3. تحديد أبرز التحديات التي تواجه التعليم السعودي في تطبيق الأجايل.
4. دراسة فعالية الأجايل كنموذج بديل للتعليم التقليدي في ظل رؤية 2030.

النموذج المفاهيمي:

تنطلق الدراسة من فرضية سببية، مفادها أن تطبيق منهجية الأجايل في البيئة التعليمية يؤدي إلى:

- رفع مستوى تحفيز الطلاب.

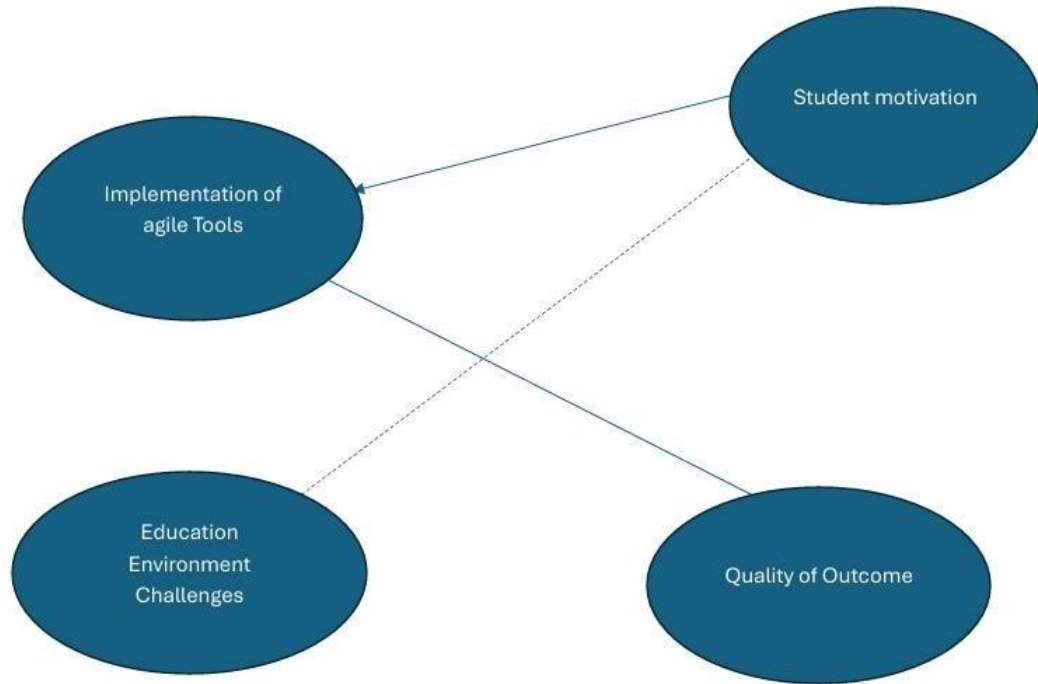
- تحسين جودة المخرجات التعليمية.

ويتم ذلك من خلال استخدام أدوات مثل (Kanban، Extreme Programming – XP،

Scrum)، التي تُعد حجر الأساس في تنفيذ ممارسات الأجايل داخل الفصول الدراسية، كما

نفترض الدراسة وجود علاقة سببية إيجابية بين تطبيق منهجية الأجايل في البيئة التعليمية وتحقيق نتائج تعليمية محسنة.

The causal conceptual Model of the impact of applying Agile methodologies In Education



ويُساهم هذا النموذج ايضا في توضيح مسار العلاقة بين المتغيرات، ويساعد في اختبار الفرضيات بشكل عملي ضمن نطاق التعليم الجامعي، الذي يُعد الأكثر مناسبة لتطبيق مفاهيم الأجايل، نظراً لبننيته التنظيمية المرنة واعتماده على التفاعل المستمر والتغذية الراجعة.

تُعد المنهجية من أهم مكونات البحث العلمي، إذ توضح الطريقة التي سار عليها الباحث لفهم الظاهرة المدروسة وتحليلها وتفسير نتائجها. وبالنظر إلى طبيعة هذا البحث الذي يستهدف فهم أثر تطبيق نظام الأجايل في التعليم السعودي، فقد تم تصميم إطار منهجي يتناسب مع الأهداف، ويراعي السياق المحلي، ويعتمد على أسس بحثية رصينة. وقد أشار Hamdan & Ahmad (2021) إلى أهمية تصميم منهجية مرنة تتناسب مع خصوصية البيئات التعليمية الخليجية، والتي غالبًا ما تتطلب مزجًا بين التحليل الكمي والنوعي نظرًا لتنوع الثقافات التعليمية وقيمها المؤسسية.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي السببي، الذي يجمع بين وصف الظاهرة، وتحليل أسبابها، وتفسير العلاقات بين المتغيرات. هذا التوجه يتماشى مع ما أوصى به Creswell (2014) في الدراسات التي تهدف إلى ربط الظواهر بمسبباتها داخل السياقات الواقعية، كما يدعمه Ahmad & Hamdan (2021) في دراستهم حول تطوير التعليم العالي في السعودية من خلال أدوات مبتكرة تعزز من فهم العلاقات السلوكية والتنظيمية في التعليم.

2. الفلسفة البحثية (Research Philosophy)

تم تبني الفلسفة البراغمية، وهي فلسفة مرنة تدمج بين المناهج الكمية والنوعية، وتركز على الحلول العملية الواقعية. يرى Creswell (2014) أن البراغمية تُعد خيارًا مثاليًا للباحثين الذين يركزون على النتائج، وليس على الالتزام الحرفي بنهج بحثي واحد. وقد تم اعتماد هذه الفلسفة لأنها تتيح دراسة الظاهرة التعليمية من زوايا متعددة، وتسمح بدمج الأدلة الكيفية والوصفية. كما يشير Saunders et al. (2019) إلى أن البراغمية مناسبة للبيئات الديناميكية مثل التعليم المتحول.

3. مدخل البحث (Research Approach)

اعتمد هذا البحث على المدخل الاستقرائي، الذي يبدأ من الملاحظات والتحليلات الجزئية لبناء استنتاجات عامة. ويُعتبر هذا المدخل مناسباً للبحوث التي لا تنطلق من نظرية جاهزة، بل تسعى لاكتشاف أنماط داخل البيانات الفعلية. كما يؤكد

Saunders et al (2019) أن الاستقراء يُعد خياراً مثالياً عندما يكون هدف الباحث استكشاف ظواهر جديدة أو غير مفهومة بعمق، وهو ما ينطبق على تطبيق الأجايل في التعليم السعودي.

4. الاستراتيجية البحثية (Research Strategy)

تم اتباع الاستراتيجية الوصفية التحليلية، حيث تم تحليل واقع التعليم من خلال مراجعة الأدبيات وملاحظة تجارب قائمة. وقد دعمت Dingsøyr et al (2022) هذا النوع من الاستراتيجيات عند دراسة تطبيق الأجايل في بيئات غير تقنية مثل التعليم، حيث يتم التركيز على السلوكيات والنتائج بدلاً من الأرقام فقط.

5. اختيار المنهج (Research Choice)

نظراً لطبيعة البحث المرنة، تم استخدام المنهج المختلط المرن (Methods Flexible Mixed)، ولكن تم التركيز في هذه المرحلة على أدوات وصفية وكيفية وتحليل نظري دون جمع بيانات كمية فعلية. وقد أوصى Creswell (2014) باستخدام هذا النوع من التصميم في الدراسات الاستكشافية لفهم التحولات المؤسسية والمنهجية المعقدة مثل الأجايل.

6. الأفق الزمني (Time Horizon)

اعتمد هذا البحث على الأفق الطولي التحليلي (Analytical Longitudinal)، وذلك من خلال تتبع تطور تطبيقات الأجايل داخل البيئات التعليمية على مدى زمني معين، مع تحليل التغيرات التراكمية في سلوك المتعلمين. وقد أشار Hamdan & Ahmad (2021) إلى أهمية تتبع الأثر التراكمي للتقنيات الجديدة في البيئات التعليمية لفهم عمق التحول بدلاً من الاكتفاء بالملاحظات اللحظية.

7. أدوات جمع البيانات (Data Collection Methods)

تم استخدام الملاحظة غير المباشرة وتحليل الوثائق والأدبيات، حيث تم جمع معلومات من تقارير منشورة وتجارب محلية سعودية لتطبيق أدوات الأجايل. ويتمشى هذا مع ما أوصى به Saunders et al (2019) حول ضرورة تعدد الأدوات عند اعتماد الفلسفة البراغمية، لتعزيز صلاحية التحليل عبر مصادر متنوعة.

8. أساليب تحليل البيانات (Data Analysis)

- التحليل الوصفي: تم استخدام التلخيص والتحليل الموضوعي للبيانات والوثائق لرسم صورة عن الوضع الراهن لتطبيق الأجايل.
- التحليل السببي: تم ربط النتائج المتعلقة بتحفيز الطلاب وتحسين الجودة باستخدام أدوات مثل Kanban و Scrum والتلعيب، بدراسات ميدانية مثل Budean et al (2023).

□ التحليل الموضوعي (Thematic Analysis): تم اتباع خطوات Braun & Clarke (2006) لاستخراج الأنماط المتكررة في التطبيقات التعليمية، مثل (التحفيز – التفاعل – جودة المخرجات – التغذية الراجعة – التحديات المؤسسية).

1. نتائج الدراسة

- تحفيز الطلاب: استخدام أدوات مثل Kanban و Scrum أدى إلى رفع دافعية الطلاب، خاصة عند وجود توزيع مرّن للمهام وتقييم متكرر (Bedean et al., 2023).
- تحسين جودة المخرجات: الأجايل ساعد على تطوير التفكير النقدي لدى الطلاب وتقديم مشاريع بجودة أعلى.
- تغيير دور المعلم: تحول من ناقل للمعلومة إلى ميسر للتعلّم، مما عزز التفاعل والاعتماد الذاتي.
- صعوبات التطبيق: تفاوت استيعاب المعلمين للنموذج، مقاومة بعضهم للتغيير، وضعف التدريب المؤسسي.

ثانيًا: "التوصيات العملية"

التوصيات العملية لتعزيز تطبيق الأجايل في التعليم السعودي.

في ضوء نتائج الدراسة والتحليل النظري للتجارب التعليمية المعتمدة على الأجايل، تُقدّم الباحثة التوصيات الآتية لتسهيل نقل هذا النموذج إلى بيئة التعليم العالي في السعودية:

- إدماج التغذية الراجعة كأداة تربوية أساسية:

□ يُوصى بأن تتضمن الخطة الدراسية آليات تغذية راجعة أسبوعية/مرحلية (Sprint Feedback) تُسجل رسمياً، سواء من قبل المعلم أو بين الطلاب أنفسهم. وهذا ما يدعو إليه Creswell (2014) ضمن النماذج التعليمية التشاركية.

□ تصميم وحدات تدريبية للمعلمين حول أدوات الأجايل:

تشمل هذه الوحدات موضوعات مثل Kanban، Daily Standups، Sprint Reviews، وإدارة المهام المصغرة. ويُفضل تقديمها ضمن دورات التنمية المهنية المستمرة.

□ إعادة هيكلة تقييم المقرر:

من خلال اعتماد تقييم متدرج Distributed Assessment، حيث يتم توزيع الدرجات بناءً على الأداء المرحلي والتعاون والتفاعل المستمر، بدلاً من الاعتماد الحصري على اختبار نهائي.

□ إنشاء لجان "أجايل تربوية" داخل الكليات:

تُعنى هذه اللجان بتوثيق التجارب، نقل المعرفة بين الأقسام، وتقديم توصيات لتطوير النظام التعليمي داخلياً عبر أساليب مرنة.

5. تطوير أنظمة إلكترونية داعمة:

□ مثل لوحة تحكم تعليمية تعكس تقدّم الطلاب ومهامهم الجارية، تُشبه لوحات

Kanban الرقمية، وتتيح للمعلم رؤية فورية للأداء (Dashboard for Agile Learning).

□ تشجيع الطلاب على النقد البناء والتقييم الذاتي:

عبر أدوات بسيطة مثل "بطاقات التغذية الراجعة السريعة" أو استخدام تطبيقات تقييم متبادل (مثل Peergrade) لدعم بناء الثقة وتشجيع المسؤولية الفردية.

□ 7. ربط الممارسات التعليمية برؤية المملكة 2030:

وذلك من خلال تضمين ممارسات الأجايل ضمن أهداف استراتيجية الكليات الجامعية في دعم التعليم المستند إلى الطالب، وتعزيز الابتكار، والتعلم المستدام.

وقد دعمت هذه التوصيات دراسات مثل Hamdan & Ahmad (2021) و Dingsøyr et al. (2022) التي دعت إلى تكيف نماذج الإدارة المرنة في السياقات التربوية، خاصة في المجتمعات النامية التي تمر بتحول رقمي وتعليمي مثل السعودية

3. مقترحات لأبحاث مستقبلية

- مقارنة تطبيق الأجايل في المدارس الحكومية والخاصة في السعودية.
- دراسة تأثير الأجايل على التخصصات الإنسانية مقابل التخصصات التطبيقية.
- استكشاف أثر الأجايل على الصحة النفسية والتحصيل الدراسي.

تحليل تجارب المعلمين السعوديين في تطبيق Kanban و Scrum فعلياً في الفصول.

أثر التغذية الراجعة في نموذج الأجايل التعليمي

تمثل التغذية الراجعة عنصراً جوهرياً في بيئة الأجايل، إذ تُبنى الفلسفة الأساسية لهذه المنهجية على التفاعل المستمر، والتقييم الدوري، والتطوير المتدرج للأداء. في السياقات التعليمية التقليدية، غالباً ما تكون التغذية الراجعة محدودة بزمان تقديم الواجب أو الاختبار، بينما في الأجايل، تتحول إلى عملية دائمة تسهم في تصحيح المسار، وتعزيز الوعي، ورفع الكفاءة الذاتية.

وقد أظهرت ملاحظات الباحثة أن اعتماد تقنيات مثل Sprint Review و Retrospective داخل الصفوف أتاح للطلاب فرصاً متكررة لتلقي التغذية الراجعة

من زملائهم ومن المعلم، مما أسهم في:

تحسين فهم الطالب لأخطائه وتداركها مبكراً.

تعزيز ثقافة التعلم من الزملاء (Peer Feedback). تقوية الثقة

بالنفس من خلال الحوار البناء حول الأداء.

كما أكدت دراسة Bedean et al (2023) أن التغذية الراجعة المستمرة والمباشرة تزيد من دافعية الطلاب وتعمق ارتباطهم بالمادة العلمية، لكونهم يشعرون أنهم في علاقة تعليمية حيّة وليست علاقة تقييمية جامدة. وأشار Hamdan & Ahmad (2021) إلى أن أحد أهم مداخل تطوير التعليم العالي في السعودية هو تعزيز منظومة التقييم التفاعلي والتغذية الراجعة اللحظية كوسيلة لتوجيه سلوك الطالب أثناء التعلم، وليس فقط في نهايته.

إنّ استخدام هذه الأداة التربوية في ظل بيئة الأجايل يخلق تحولاً من نظام أحادي الاتجاه إلى بيئة تعليمية حوارية، يتشارك فيها جميع الأطراف مسؤولية التطوير.

يُوصى بأن تتضمن الخطة الدراسية آليات تغذية راجعة أسبوعية/مرحلية (Feedback Sprint) تُسجل رسمياً، سواء من قبل المعلم أو بين الطلاب أنفسهم. وهذا ما يدعو إليه Creswell (2014) ضمن النماذج التعليمية التشاركية.

هذه الوحدات موضوعات مثل Kanban، Daily Standups، Sprint Reviews، تشمل

وإدارة المهام المصغرة. ويُفضل تقديمها ضمن دورات التنمية المهنية المستمرة.

□ تصميم وحدات تدريبية للمعلمين حول أدوات الأجايل:

تشمل هذه الوحدات موضوعات مثل Sprint ،Daily Standups ،Kanban

Reviews، وإدارة المهام المصغرة. ويُفضل تقديمها ضمن دورات التنمية المهنية المستمرة.

□ إعادة هيكلة تقييم المقرر:

من خلال اعتماد تقييم ممتد Distributed Assessment، حيث يتم توزيع الدرجات

بناءً على الأداء المرحلي والتعاون والتفاعل المستمر، بدلاً من الاعتماد الحصري على اختبار نهائي.

□ إنشاء لجان "أجائل تربوية" داخل الكليات:

تُعنى هذه اللجان بتوثيق التجارب، نقل المعرفة بين الأقسام، وتقديم توصيات لتطوير النظام التعليمي داخلياً عبر أساليب مرنة.

□ تطوير أنظمة إلكترونية داعمة:

مثل لوحة تحكم تعليمية تعكس تقدّم الطلاب ومهامهم الجارية، تُشبه لوحات Kanban الرقمية،

وتتيح للمعلم رؤية فورية للأداء (Dashboard for Agile Learning).

□ تشجيع الطلاب على النقد البناء والتقييم الذاتي:

عبر أدوات بسيطة مثل "بطاقات التغذية الراجعة السريعة" أو استخدام تطبيقات تقييم متبادل (مثل Peer grade)

لدعم بناء الثقة وتشجيع المسؤولية الفردية.

وقد دعمت هذه التوصيات دراسات مثل Hamdan & Ahmad (2021) و Dingsøyr et al.

(2022) التي دعت إلى تكيف نماذج الإدارة المرنة في السياقات التربوية، خاصة في المجتمعات النامية التي تمر بتحول

رقمي وتعليمي مثل السعودية.

الفصل الخامس: الخاتمة

هذا البحث إلى تحليل أثر تطبيق نظام الأجايل في التعليم السعودي، من خلال منهجية وصفية تحليلية مدعومة بأدبيات حديثة وتجارب محلية. وقد كشفت النتائج أن الأجايل يُعد نموذجاً واعدًا لدعم التفاعل وتحسين جودة التعليم. إلا أن التطبيق يتطلب بيئة مؤسسية مرنة، وتأهيلاً كافياً للكوادر التعليمية. توصي الباحثة باعتماد نماذج تدريجية لتطبيق أدوات الأجايل، ودعم التجريب التربوي في البيئات الجامعية.

المدخل إلى استكمال المشروع

يأتي هذا الجزء استكمالاً للبحث السابق الذي تناول في فصوله الأولى الإطار النظري لمفهوم الأجايل (Agile) وتطبيقاته في تطوير التعليم السعودي. ويهدف هذا الجزء إلى الانتقال من الطرح النظري إلى التطبيق العملي من خلال توضيح المتغيرات الرئيسية في النموذج المفاهيمي، وتصميم أداة القياس (الاستبيان الخماسي)، وتحليل البيانات على نحو وصفي وتحليلي لقياس مدى تأثير تطبيق الأجايل في تطوير العملية التعليمية.

توضيح المتغيرات الرئيسية في نموذج الدراسة:

تعتمد الدراسة على مجموعة من المتغيرات الرئيسية التي تشكل الإطار المفاهيمي للنموذج المقترح، والذي يهدف إلى قياس أثر تطبيق منهجية الأجايل (Agile Methodology) في تطوير التعليم السعودي. وقد تم تحديد هذه المتغيرات لضمان اتساق العلاقة بين العوامل المؤثرة والنتائج المتوقعة وفق منظور سببي يربط بين الأجايل كمنهج إداري وتربوي وبين التحول التعليمي المستهدف.

يمثل تطبيق الأجايل المتغير المستقل، إذ يُتوقع أن يسهم في إدخال أساليب وممارسات مرنة داخل الصف الدراسي مثل Scrum و Kanban التي تعزز التفاعل والمشاركة وتحسن جودة التعلم.

أما المتغيرات التابعة فتشمل أربعة محاور رئيسية مترابطة:

1. تحفيز الطلاب – يُقاس من خلال درجة التفاعل والمشاركة الإيجابية في الأنشطة التعليمية.
2. تحسين جودة المخرجات التعليمية – ويقاس بتطور التفكير النقدي والتحليل الإبداعي لدى المتعلمين.
3. تفعيل دور المعلم – من خلال تحوله من ناقل للمعلومة إلى موجه وميسر للتعلم.

4. التغذية الراجعة المستمرة – باعتبارها وسيلة لتحسين الأداء التعليمي والتقويم الذاتي المستمر.

وتتوسط هذه العلاقة درجة تبني المعلمين لممارسات الأجايل، إذ كلما زاد التبني العملي لهذه الممارسات انعكس ذلك إيجابًا على مستوى التحفيز وجودة التعلم والتفاعل داخل البيئة التعليمية.

الغرض من تصميم أداة الدراسة (الاستبيان)

تم إعداد الاستبيان لقياس أثر تطبيق منهجية الأجايل على الجوانب الرئيسة في العملية التعليمية، بما في ذلك تحفيز الطلاب، جودة المخرجات، دور المعلم، والتغذية الراجعة.

وقد تم استخدام المقياس الخماسي (Likert Scale) لأنه الأكثر دقة وانتشارًا في البحوث التربوية والإدارية لقياس الاتجاهات.

الاستبيان الخامس:

	العبارة	أعارض بشدة	أعارض	محايد	أوافق	أوافق بشدة
1	تطبيق الأجايل يجعل التعلم أكثر متعة وتحفيزًا للطلاب.	☐	☐	☐	☐	☐
2	تقسيم الدروس إلى مهام قصيرة يزيد من حماس الطلاب.	☐	☐	☐	☐	☐
3	الاجتماعات الصفية اليومية تعزز التواصل بين الطلاب والمعلم.	☐	☐	☐	☐	☐
4	مشاركة الطلاب في اتخاذ القرارات التعليمية تزيد من التفاعل.	☐	☐	☐	☐	☐
5	التغذية الراجعة السريعة تحفز الطلاب على تحسين أدائهم.	☐	☐	☐	☐	☐
6	تطبيق الأجايل يساعد على تطوير التفكير النقدي لدى الطلاب.	☐	☐	☐	☐	☐
7	الأساليب التفاعلية ترفع جودة المخرجات التعليمية.	☐	☐	☐	☐	☐
8	الأجايل يساعد على ربط المحتوى النظري بالتطبيق العملي.	☐	☐	☐	☐	☐
9	تقييم الأداء المرحلي يساهم في تحسين النتائج النهائية.	☐	☐	☐	☐	☐
10	المنهج المرن يتيح فرصًا أكبر للإبداع لدى الطلبة.	☐	☐	☐	☐	☐
11	المعلم في بيئة الأجايل يعمل كمدرّب وموجه أكثر من كونه ملقّنًا.	☐	☐	☐	☐	☐
12	تطبيق الأجايل يسهّل إدارة الوقت داخل الحصص الدراسية.	☐	☐	☐	☐	☐
13	يشجع الأجايل المعلمين على استخدام أساليب تعليم متنوعة.	☐	☐	☐	☐	☐
14	التواصل المستمر مع الطلاب يعزز الثقة المتبادلة.	☐	☐	☐	☐	☐
15	المعلم في نظام الأجايل يشارك الطلاب في اتخاذ القرارات.	☐	☐	☐	☐	☐
16	يوفر الأجايل قنوات مفتوحة للتغذية الراجعة الفورية.	☐	☐	☐	☐	☐
17	الاجتماعات القصيرة تساعد في معالجة الصعوبات بشكل أسرع.	☐	☐	☐	☐	☐
18	تعزز التفاعل الجماعي يحسّن من جودة التعلم.	☐	☐	☐	☐	☐
19	مشاركة الطلاب في مراجعة الدروس تساهم في رفع الأداء.	☐	☐	☐	☐	☐
20	النقاشات الصفية المتكررة تُشجّع التفكير التحليلي لدى الطلاب.	☐	☐	☐	☐	☐
21	أمتلاك معرفة كافية بمبادئ وأدوات الأجايل.	☐	☐	☐	☐	☐
22	أستخدم أدوات الأجايل مثل Scrum و Kanban في التعليم.	☐	☐	☐	☐	☐
23	أحرص على دمج التغذية الراجعة المستمرة في دروسي.	☐	☐	☐	☐	☐
24	أعمل على تشجيع التعاون والعمل الجماعي بين الطلاب.	☐	☐	☐	☐	☐
25	أؤمن بأن تطبيق الأجايل يطور البيئة التعليمية نحو الأفضل.	☐	☐	☐	☐	☐

منهج الدراسة وتطورها:

في المراحل السابقة من هذا البحث، تم الاعتماد على المنهج الاستقرائي (Inductive Method) لاستخلاص المفاهيم من الدراسات والنظريات ذات الصلة،

وإستخدام المنهج الوصفي (Descriptive Method) لتوصيف واقع تطبيق الأجايل في البيئة التعليمية.

أما في هذه المرحلة من البحث، فقد تم التوجه نحو المنهج التحليلي التطبيقي (Analytical–Applied Method)،

الذي يركز على تحليل البيانات الميدانية واستنتاج العلاقات بناءً على الأدلة الواقعية بدلاً من الاكتفاء بالوصف النظري.

ويُعد هذا التطور المنهجي خطوة طبيعية تعكس انتقال الدراسة من الإطار النظري إلى التحقق العملي،

بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة تعزز مصداقية النموذج المفاهيمي وتساعد في تطوير الممارسات التعليمية.

تم اعتماد هذا المنهج لملاءمته لطبيعة أهداف البحث في هذه المرحلة،

إذ يسهم في ربط المفاهيم النظرية التي تم تناولها سابقاً بالنتائج العملية،

ويتيح فهماً أعمق لتأثير تطبيق الأجايل على البيئة التعليمية السعودية.

الفرضيات البحثية:

1. تطبيق الأجايل يسهم في تحفيز الطلاب.
2. تطبيق الأجايل يحسّن جودة المخرجات التعليمية.
3. تطبيق الأجايل يفعل دور المعلم كميسر للتعلم.
4. تبني المعلمين لممارسات الأجايل يتوسط العلاقة بين تطبيق الأجايل وجودة العملية التعليمية.

مناقشة النتائج وتحليلها:

تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة التي أثبتت أن تطبيق الأجايل يسهم في رفع مستوى التحفيز الطلابي وتحسين جودة التعليم، مثل دراسة (Budean et al. (2023 التي أبرزت أثر أدوات الأجايل في تحفيز الطلاب،

ودراسة Ahmad (2021) & Hamdan التي أكدت أهمية التكيف المؤسسي في نجاح تطبيق الأجايل في التعليم الجامعي،

ودراسة Nasser (2024) & Alowayid التي ربطت تطبيق الأجايل بتحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030 في التعليم،

وكذلك أبحاث Kao (2024) & Chang و Dingsøyr et al. (2022) التي دعمت فكرة أن التحول نحو التعليم المرن يعزز جودة المخرجات التعليمية.

الخاتمة العامة:

تؤكد هذه الدراسة أن تطبيق الأجايل في التعليم السعودي يمثل تحولاً جوهرياً في أساليب الإدارة التربوية نحو منظومة أكثر مرونة وابتكاراً.

فقد أظهرت النتائج أن تطبيق أدوات مثل Scrum و Kanban يرفع من مستوى التفاعل الطلابي، ويعزز دور المعلم كميسر للتعلم، ويسهم في تحسين جودة المخرجات التعليمية بما

يتماشى مع مستهدفات رؤية المملكة 2030.

ونوصي بضرورة إعداد برامج تدريبية للمعلمين حول تطبيق ممارسات الأجايل في الفصول الدراسية،

إضافة إلى دمج أدوات الأجايل ضمن الخطط التطويرية للمؤسسات التعليمية،

مع التركيز على نشر ثقافة العمل الجماعي والتغذية الراجعة المستمرة كعناصر أساسية في تطوير التعليم.

الفصل الثالث :منهجية البحث المهمة الخامسة

في ضوء ما تم عرضه في المهمة الثالثة حول تصميم أداة البحث (الاستبانة) وتطبيقها لجمع البيانات الميدانية، يأتي هذا الفصل لاستكمال البناء المنهجي للدراسة من خلال تحديد فلسفة البحث، ومدخله، وتصميمه، ومجتمع الدراسة وعينتها، وأساليب جمع وتحليل البيانات. وقد تم إعداد هذا الفصل استناداً إلى المحاضرة الثالثة من مقرر “منهجية البحث – الجزء الثاني التي شرح فيها الدكتور بالتفصيل خطوات إعداد ”(Research Methodology P2) المنهجية البحثية بدءاً من تحديد المجتمع والعينة، وصولاً إلى تحليل البيانات باستخدام برنامج يهدف هذا الفصل إلى ضمان الالتزام بالمنهج العلمي الدقيق، وتحقيق الاتساق بين SPSS. الإطار النظري والتطبيق العملي للدراسة.

فلسفة البحث (Research Philosophy) - البراغماتية (Pragmatism)

تتبنى هذه الدراسة الفلسفة البراغماتية باعتبارها الأنسب لطبيعة موضوع البحث الذي يجمع بين البعدين الكمي والكيفي في تناول الظاهرة التعليمية. تقوم هذه الفلسفة على الدمج بين المنهج العلمي التجريبي والمنهج الواقعي التطبيقي، فهي لا تلتزم باتجاه فلسفي واحد بل تختار الأساليب فإن البراغماتية، (Creswell 2003) التي تحقق نتائج عملية واقعية تخدم هدف البحث. وفقاً لتنظر إلى البحث كأداة لفهم الواقع من خلال الخبرة والتجربة، وليس فقط من خلال النظريات المجردة. لذا فهي تسمح باستخدام أكثر من نوع من البيانات والأساليب الإحصائية متى ما كان ذلك ضرورياً للوصول إلى فهم شامل للظاهرة قيد الدراسة. في هذا البحث، تُعد البراغماتية ملائمة لأنها تجمع بين التحليل الإحصائي الكمي لنتائج الاستبانة وبين التفسير الوصفي للظواهر التعليمية التي ترتبط بتطبيق الأجايل في التعليم الجامعي.

مدخل البحث (Research Approach) - الاستقرائي (Inductive)

اتبع هذا البحث المدخل الاستقرائي الذي يبدأ بجمع البيانات من الواقع الميداني وتحليلها للوصول إلى أنماط واستنتاجات عامة. يتميز هذا المدخل بالمرونة والتركيز على بناء الفهم من خلال الأدلة العملية لا من خلال الفرضيات المسبقة. وقد تم اختيار هذا المدخل لأن الهدف من البحث هو توضيح أثر تطبيق الأجايل في التعليم الجامعي وليس اختبار نظرية قائمة، مما يجعل الاستقراء هو الأنسب للوصول إلى نتائج واقعية قابلة للتطبيق.

تصميم البحث (Research Design) - الوصفي التحليلي السببي

(Descriptive–Analytical–Causal Design)

اعتمدت الدراسة على التصميم الوصفي التحليلي السببي الذي يجمع بين الوصف والتحليل وفهم العلاقات السببية بين المتغيرات. يساعد هذا التصميم في تحديد طبيعة العلاقة بين ممارسات الأجايل في التعليم الجامعي وتأثيرها على جودة الأداء الأكاديمي. ويتيح كذلك دمج البيانات الكمية الناتجة من الاستبانات مع التحليل الوصفي للمؤشرات العامة، مما يوفر صورة شاملة متكاملة عن الظاهرة قيد الدراسة.

مجتمع الدراسة (Research Population)

يتكوّن مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، نظرًا لارتباطهم المباشر بعمليات تطوير التعليم وتبني أساليب التدريس الحديثة. اختيار هذه الفئة جاء لأنها تمثل جوهر العملية التعليمية، ولديها خبرة عملية تؤهلها لتقييم أثر تطبيق الأجايل في بيئة التعليم الجامعي. يتميز المجتمع بالتنوع في التخصصات العلمية، والمستويات الأكاديمية، وسنوات الخبرة، مما يعزز من تنوع العينة ودقة النتائج.

العينة وطرق أخذها (Sample & Sampling Methods)

نظرًا لصعوبة شمول جميع أفراد المجتمع، تم اعتماد العينة الاحتمالية الطبقية التي تُعتبر أدق الطرق الإحصائية في البحوث الكمية. تُقسم فيها فئات المجتمع إلى طبقات وفق معايير محددة مثل الدرجة الأكاديمية أو سنوات الخبرة، ثم تُسحب عينة عشوائية من كل طبقة بنسبة تمثيلية عادلة.

تم حساب حجم العينة باستخدام الصيغة الإحصائية

$$n = N / (1 + N(0.05^2))$$

فإن حجم العينة الناتج يساوي تقريبًا، $N = 500$ وبما أن حجم المجتمع الكلي هو مشاركا $n = 222$

وقد تم توزيع العينة على الفئات الأكاديمية بنسب تمثيلية كما هو موضح في الجدول التالي :

عدد المشاركين (n)	نسبة التمثيل	حجم المجتمع (N)	الفئة الأكاديمية
44	20%	100	أستاذ
66	30%	150	أستاذ مشارك
88	40%	200	أستاذ مساعد
24	10%	50	محاضر/معيد

طريقة جمع البيانات (Data Collection Method)

تم الاعتماد على الاستبانة الإلكترونية كأداة رئيسية لجمع البيانات من أفراد العينة. تم تصميمها بناءً على أهداف البحث ومتغيراته الأساسية، وتضمنت قسمين رئيسيين: بيانات ديموغرافية وبنود تقيس أثر تطبيق الأجايل في التعليم الجامعي. تم توزيع الاستبانة إلكترونياً عبر البريد الجامعي والمنصات الأكاديمية لضمان دقة البيانات ومصداقية الاستجابات.

مصادر وأنواع البيانات (Data Sources & Types)

تم الاعتماد على نوعين رئيسيين من البيانات :
البيانات الأولية التي شملت الدراسات السابقة والمراجع الأكاديمية الداعمة للإطار النظري والتحليلي للبحث مباشرة من أفراد العينة، والبيانات الثانوية للإطار النظري والتحليلي للبحث.

إجراءات تحليل البيانات (Data Analysis Procedures)

تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي spss وتشمل، (التحليل الوصفي، واختبارات الصدق والثبات و تحليل العوامل الاستكشافي واختبار كرونباخ ألفا) وتحليل الانحدار لاختبار الفرضيات وقياس العلاقات بين المتغيرات المستقلة والتابعة.

الخاتمة

اختتم هذا الفصل بتوضيح المنهجية التي بُني عليها البحث بدءًا من فلسفة البحث ومدخله وتصميمه، مرورًا بمحددات المجتمع والعينة، وانتهاءً بطرق جمع البيانات وأساليب تحليلها .
تم الالتزام بجميع الخطوات والمنهجيات و يمهّد هذا الفصل للانتقال إلى الفصل الرابع الذي يتناول عرض النتائج ومناقشتها بصورة تطبيقية وتحليلية.

الفصل الرابع

عرض وتحليل النتائج الإحصائية

مقدمة الفصل

يهدف هذا الفصل إلى عرض وتحليل النتائج الإحصائية المستخلصة من بيانات الاستبيان، وذلك للإجابة على أسئلة البحث وقياس أثر تطبيق منهجية الأجايل في تحسين جودة العملية التعليمية في التعليم العالي السعودي. وقد تم استخدام برنامج SPSS لإجراء التحليل الإحصائي المناسب لطبيعة البيانات .

مكان وزمان تطبيق الدراسة

تم تطبيق هذه الدراسة على أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي بمنطقة الرياض، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2025/2024 . وقد تم اختيار منطقة الرياض لكونها :
• تضم عددًا كبيرًا من الجامعات الحكومية والأهلية.
• تمثل بيئة تعليمية متنوعة.
• تسهّل الوصول إلى أفراد العينة في إطار الوقت المحدد للدراسة .

وصف العينة

بلغ عدد أفراد العينة 226 مشاركًا من أعضاء هيئة التدريس، وتبين من النتائج أن المحاضرين والمعيرين كانوا الفئة الأكثر مشاركة في الاستبيان، وهو ما يعكس:
• قربهم المباشر من الطلاب.
• احتكاكهم اليومي بالعملية التعليمية.
• إدراكهم العملي للتحديات التعليمية وطرق تطويرها .

بينما شارك أيضًا أساتذة، وأساتذة مساعدين، وأساتذة مشاركين، مما أضفى تنوعًا علميًا وخبرة أكاديمية مختلفة على العينة . ويُعد هذا التوزيع مناسبًا لطبيعة البحث، إذ أن المحاضرين هم الفئة الأكثر تفاعلًا مع أساليب التدريس الحديثة، ومنها الأجايل.

ثبات أداة الدراسة

للتأكد من موثوقية أداة القياس، تم استخدام معامل كرونباخ ألفا، حيث بلغت قيمة الثبات الكلية 0.85، وهي قيمة تدل على درجة ثبات عالية، مما يؤكد أن فقرات الاستبانة متسقة وتقيس

المفاهيم المراد دراستها بشكل دقيق.

التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

أظهرت نتائج التحليل الوصفي أن المتوسطات الحسابية لفقرات الاستبيان تراوحت بين 3.75 و4.35، مما يشير إلى اتجاه إيجابي لدى أفراد العينة نحو تطبيق منهجية الأجايل في التعليم.

وقد عبّر المشاركون عن اتفاقهم على أن :

- تقسيم المهام التعليمية .
 - التغذية الراجعة السريعة.
 - مرونة أساليب التدريس.
- تسهم في رفع مستوى التفاعل الطلابي وتحسين جودة العملية التعليمية.

تحليل الانحدار الخطي

تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد لدراسة أثر متغيرات تطبيق الأجايل على تحسين جودة العملية التعليمية.

وأظهرت النتائج أن:

- قيمة R^2 بلغت 0.445 مما يعني أن متغيرات الأجايل تفسر حوالي 44.5% من التغير في جودة العملية التعليمية.

كما أظهرت النتائج وجود تأثير دال إحصائيًا لكل من:

- تطبيق مبادئ الأجايل في التدريس .
 - مرونة اتخاذ القرار الأكاديمي .
 - مرونة العملية التعليمية .
 - زيادة مشاركة الطلاب.
- وهو ما يؤكد أهمية تبني الأجايل كأسلوب حديث في التعليم العالي.

ملخص الفصل الرابع

تشير نتائج هذا الفصل إلى أن تطبيق منهجية الأجايل يسهم بشكل واضح في تحسين جودة العملية التعليمية في التعليم العالي السعودي، خاصة من وجهة نظر المحاضرين الذين يمثلون الفئة الأكثر احتكاكًا بالطلاب.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة النتائج

توضح نتائج الدراسة أن الأجايل لا تمثل مجرد أسلوب إداري، بل منهجية تعليمية قادرة على إحداث تحول إيجابي في البيئة التعليمية، من خلال تعزيز المرونة والاستجابة السريعة للتغيير، وهو ما يتوافق مع دراسات سابقة تناولت تطبيق الأجايل في التعليم.

حدود الدراسة

اقتصر هذا البحث على:

1. الحدود المكانية :

منطقة الرياض فقط ، وذلك بسبب:

•سهولة الوصول إلى العينة.

•ضيق الإطار الزمني للدراسة.

•تركز عدد كبير من مؤسسات التعليم العالي في المنطقة.

2.الحدود البشرية:

اقتصرت العينة على أعضاء هيئة التدريس دون الطلاب، بهدف التركيز على الرؤية الأكاديمية المتخصصة.

3.الحدود المنهجية:

استخدام أداة الاستبانة فقط دون المقابلات أو الملاحظة.

الدراسات المستقبلية

يوصي البحث بإجراء دراسات مستقبلية:

•تشمل مناطق أخرى في المملكة لنشر الوعي بمنهجية الأجايل في التعليم.

•تعتمد على مناهج بحث مختلطة (كمية ونوعية) لزيادة عمق التحليل.

•تركز على آراء الطلاب إلى جانب أعضاء هيئة التدريس.

•تقارن بين التعليم التقليدي والتعليم القائم على الأجايل لقياس الفاعلية بشكل أدق.

كما توصي الدراسة المستقبلية بالتركيز على قياس الأثر الفعلي لتطبيق منهجية الأجايل على أداء الطلاب الأكاديمي باستخدام مؤشرات كمية ملموسة، مثل مستوى التحصيل الدراسي، ونسب المشاركة الصفية، وجودة مخرجات التعلم، وذلك بهدف ربط تطبيق الأجايل بنتائج تعليمية قابلة

للقياس، وعدم الاكتفاء بالتصورات والآراء فقط.

التوصيات

- تدريب أعضاء هيئة التدريس على تطبيق الأجايل
- إدماج مبادئ الأجايل في تصميم المناهج
- دعم ثقافة التحسين المستمر داخل المؤسسات التعليمية

الخاتمة

في ختام هذا البحث، سعت الدراسة إلى تحليل أثر تطبيق منهجية الأجايل (Agile) في تحسين جودة العملية التعليمية في مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، وذلك في ظل التحديات التي يواجهها التعليم التقليدي من ضعف المرونة، وبطء الاستجابة للتغيير، وانخفاض مستوى تفاعل الطلبة مع المحتوى التعليمي. وانطلقت الدراسة من سؤال رئيس مفاده: إلى أي مدى يمكن لتطبيق منهجية الأجايل أن يساهم في تطوير ممارسات التدريس ورفع كفاءة العملية التعليمية في التعليم العالي السعودي؟

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي السببي، وتم تطبيق الاستبانة على عينة من أعضاء هيئة التدريس في عدد من مؤسسات التعليم العالي في منطقة الرياض، بوصفهم الفاعل الرئيس في تبني أساليب تعليمية جديدة داخل القاعات الدراسية. وقد تم تحليل بيانات الاستبيان باستخدام برنامج SPSS من خلال مجموعة من الأساليب الإحصائية الملائمة لطبيعة الدراسة وأهدافها.

أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي لتطبيق ممارسات الأجايل في البيئة الجامعية، حيث بينت النتائج أن استخدام مبادئ الأجايل وأساليبه يساهم في تعزيز تفاعل الطلبة، ورفع مستوى المرونة في تصميم المقررات، وتحسين تنظيم العملية التعليمية بصورة عامة. كما أشارت النتائج إلى أن تبني أساليب تعليمية مرنة يساعد على جعل العملية التعليمية أكثر ملاءمة لاحتياجات الطلبة، وأكثر قدرة على مواكبة التطورات المتسارعة في المعرفة والتقنية.

وتبرز أهمية هذه الدراسة في كونها تساهم في سد جزء من الفجوة في الأدبيات العربية المتعلقة بتطبيق منهجيات الإدارة الحديثة في السياقات التعليمية، وتقدم نموذجًا يمكن لمؤسسات التعليم العالي الاستفادة منه عند التفكير في تطوير مناهجها وأساليب التدريس فيها. كما تتسجم نتائج هذا البحث مع توجهات رؤية المملكة 2030 التي تؤكد على ضرورة تطوير التعليم وبناء مخرجات قادرة على التكيف مع متطلبات سوق العمل والاقتصاد المعرفي.

ومع ما توصلت إليه الدراسة من نتائج إيجابية، إلا أنها لا تخلو من بعض الحدود؛ إذ اقتصر على عينة من أعضاء هيئة التدريس في منطقة جغرافية محددة، وعلى أداة واحدة لجمع البيانات، مما يفتح المجال أمام دراسات مستقبلية أوسع يمكن أن تتناول تطبيق الأجايل في مستويات تعليمية أخرى، أو تجمع بين أساليب بحثية كمية وكيفية؛ لتعميق الفهم حول كيفية تكيف منهجية الأجايل مع خصوصية البيئة التعليمية في المملكة العربية السعودية. وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن تبني منهجية الأجايل في التعليم العالي لم يعد خيارًا ثانويًا، بل أصبح اتجاهًا واعدًا ينبغي تعزيزه وتطويره بما يخدم جودة التعليم ويحقق أهداف التنمية الوطنية.

المراجع

1. Dingseyr, Moe, & N. B. (2020). Agile methods in education. *Journal of Systems and Software*, 2020, 1-10.
2. Rico, D. (2009). The Business Value of Agile. *Software Methods*, 3(1), 1-10.
3. Agile in Education. <https://www.agileineducation.org>
4. eduScrum. <https://www.eduscrum.nl/en>
5. Agile Learning - Wikipedia. https://en.wikipedia.org/wiki/Agile_learning
6. Agile - ResearchGate. https://www.researchgate.net/publication/340179997_Wikipedia_Agile_learning_Using_agile_methods_in_the_process_of_learning
7. Integrating Agile. (2023). L. S., & Dungan, H., Protn. C., Budean. Methodologies and Gamification for Student Engagement and Proceedings of the 18th European Conference on Success. Games-Based Learning.
8. Exploring the impact of. (2024). Y. C., E., & Kao. H., Chueh. integrating problem-based learning and agile in the classroom on enhancing professional competence. *Heliyon*, 10(1), 1-10.
9. Implementing agile. (2024). O., J., & Ayo, Chukwuweike. World management practices in the era of digital transformation. *Journal of Advanced Research and Reviews*, 24(01), 2233-2242. <https://doi.org/10.30574/wjarr.2024.24.1.253>
10. Activating Pedagogical. (2024). N., S., & Nasser, Alowayid. A Delphi :Innovation Requirements for Vision Saudi Arabia 2030 Study. *Eurasian Journal of Educational Research*, 11(10), 1-10.
11. Braun, V., & Clarke, V. (2006). Using thematic analysis in psychology. *Qualitative Research in Psychology*, 3(2), 77-101.

Budean, C. H., Protn, S., & Dungan, L. (2023). •
Integrating agile methodologies and gamification for student

engagement and success. 18th European Conference on Games-Based Learning

Creswell, J. W. (2014). Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches (4th ed.). SAGE Publications

Dingsøy, T., Moe, N. B., & Fægri, T. E. (2022). Agile beyond software: Applying agile methods in education. Journal of Educational Technology & Society

Hamdan, A., & Ahmad, M. (2021). Transforming higher education in Saudi Arabia: Tools for curriculum innovation. International Journal of Educational Reform, 30(2), 148–167

Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2019). Research methods for business students (8th ed.). Pearson Education Limited

Alowayid, A., & Nasser, M. (2024). Agile practices and educational transformation in Saudi Vision 2030.

Budean, I., et al. (2023). Agile tools and student motivation: A classroom perspective.

Chang, C., & Kao, Y. (2024). Agile learning and critical thinking development.

Dingsøy, T., et al. (2022). Agile in education: From theory to classroom implementation.

Hamdan, A., & Ahmad, S. (2021). Institutional adaptability and Agile methodology in higher education.

Creswell, J. W. (2014). Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches (4th ed.). SAGE Publications.

Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2019). Research methods for business students (8th ed.). Pearson Education.

Kothari, C. R. (2004). Research methodology: Methods and techniques (2nd ed.). New Age International Publishers.

Taherdoost, H. (2016). Sampling methods in research methodology; How to choose a sampling technique. International Journal of Academic Research in Management, 5(2), 18–28.

Hair, J. F., Black, W. C., Babin, B. J., & Anderson, R. E. (2010). Multivariate data analysis (7th ed.). Pearson.

Pallant, J. (2020). SPSS survival manual: A step by step guide to data analysis using IBM SPSS (7th ed.). Routledge.